

كردستانيات

ربيع موطني والجمعة المتميزة

وديع غزوان

رغم كل محاولات المجاورين ومن أغواهم ممن لانظلمهم إذا قلنا إنهم الآن بحق وبلا منازع يستحقون لقب معرقلي تقدم العراق وربيعه الديمقراطي ، رغم كل ذلك وما سبقه من إجراءات توجت باغتيال الشهيد هادي مهدي ، فإن جمعة التاسع من نيسان كانت متميزة وتحمل أكثر من معنى . فهي إضافة لكونها الرد الشعبي القوي على محاولات كمّ الأفواه وإسكات صوت الشعب وشبابه النقي والصافي ، كانت جامعة وموحدة للجمعات الشبابية المختلفة المتلقية على حب العراق ، فقد استفاد الشباب من دروس الجمع الماضية وكانوا أكثر تماسكاً وتنظيلاً وأعلى صوتاً من غيرهم من الأصوات النشاز التي حاولت عبثاً ، بما يديت له من أجهزة تكبير صوت وتحرش متعمد ، أن تفشل المظاهرات في أكثر من وقت . كان الشباب موقفين جداً عندما اعتمدوا تشديد موطني بما يحمله من كلمات قوية ، الجواب الأمضى على زيف من حاول من خلال شعارات ممجوجة الصاق تهم البعث والإرهاب بالشباب ، فصدى الشئيد ، خاصة عند مقطع (لايريد لايريد نلنا المؤبد وعيشنا المنكد ..) هز الضمائر الحية وقد بكى البعض وهو يردد مع الشباب مقاطع منه .. كان الشباب ومعهم مناصروهم من خلال هتافاتهم وصرخات موطني موطني يؤكدون براءة الوطن وعمليته السياسية من المتاجرين بمصالح شعبه وأحلامهم ويعلمون فشل الساسة ورفض ممارساتهم التي تلقى على هدف واحد هو إسكات صوت الشباب سواء منهم من اتخذ موقفاً مباشراً في قمع المظاهرات ومطاردة قادتها أو ممن سكت أو بقي متفرجاً أو حاول أن يعيد أن يركب موجة المظاهرات لتحقيق مصالحه الضيقة . الجمعة متميزة بالحضور والإعداد رغم إجراءات قطع الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير واضطرار العشرات من أهالي الكرخ بجميع مناطقها للمجيء من الصباحية حتى ساحة التحرير، مجموعة من الكاظمية أغلبها من كبار سن التقيتهم في ساحة الخلائي وهم جالسون قالوا: وإجهنا إجراء قطع الطريق بالمتي ثارة والإستراحة تارة أخرى ونفس الشيء ينطبق على مناطق الرصافة . جمعة البقاء متميزة بشبابها ونسائها ورجالها وبقي صوتهم الرافض للطائفية والمحاصصة والفساد والائتلاف على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان .. جمعة أراد شبابها أن يؤكدوا إصرارهم على مواصلة الاحتجاج من أجل العراق الجديد ومستقبل أبنائه ، هي جمعة البقاء وجمعة الجمع إن صبح التعبير لأنها لخصت كل ما حصل في ما سبقها ، جمعة التفت إليها روح الشهيد هادي مع أرواح شهداء العراق تراقب نتائجها وتشد عضد المتواجدين وتثبت إيمانهم بقضيتهم لأنها قضية كل العراق بمختلف مكوناته ، جمعة شبابها نددت باستمرار بالرفض الإيراني التركي على حدونا في إقليم كردستان وبجميع تجاوزات دول الجوار الأخرى في مبارك وغيره .. جمعة قالت لا لكل ممارسات السياسيين الكاظمة وهتفت للعراق كله.. جمعة تنمنى أن تنتهي بربيع حقيقي لموطننا وتصحیح ما حصل من أخطاء وإعلان بدء مرحلة جديدة ركيزتها التغيير الحقيقي . فقد أصر البعض على الاعتصام حتى كتابة هذه السطور .. إنها جمعة شهدت على نقاء توجهات شبابها وأصالة انتماهم الوطني .

بارزاني: الأولوية للاهتمام بالمواطن

الأسبوع المقبل رئيس الإقليم يجتمع بمسؤولين كرد في بغداد لبحث المستجدات

□ أربيل /المدى

يعتزم رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني عقد اجتماع مع النواب والوزراء الكرد في الحكومة الاتحادية بأربيل الاثنين المقبل لبحث الأوضاع السياسية الراهنة في العراق والمشاكل العالقة بين بغداد وأربيل، في ما أكد خلال لقائه بممثلي الإقليم في الخارج ضرورة اعطاء الأولوية لاحتياجات المواطنين. فقد أكد أسس الجمعة، وزير الهجرة والمهجرين ديندار دوسكي لوكالة كردستان للأنباء أن "رئيس الإقليم مسعود بارزاني سيجتمع مع النواب والوزراء الكرد في الحكومة الاتحادية بأربيل الاثنين المقبل"، مشيراً إلى أن "الاجتماع سيبحث مستجدات الساحة السياسية والأوضاع الراهنة في العراق بالإضافة الى المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل". وتتلخص المشاكل العالقة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بمسألة العقود النفطية التي أبرمتها حكومة الإقليم مع عدة شركات أجنبية في مجال استخراج وتصدير النفط، ومسألة ميزانية حرس الإقليم "البشمركة"، وأجراء التعداد السكاني العام والالتزام بالدستور والنظام الفيدرالي بما فيها المادة ١٤٠ المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها. من جهة أكد نائب رئيس التحالف الكردستاني في مجلس النواب محسن السعدون "عدم توفر معلومات حول المواضيع التي سيناقشها بارزاني مع النواب والوزراء الكرد. من جهة أخرى استقبل الرئيس بارزاني، في منتصف صالح الدين، وفد ممثلي حكومة إقليم كردستان بمناسبة اختتام المؤتمر الدبلوماسي الأول الذي يهدف إلى تنظيم وتحسين مهام ممثليات حكومة الإقليم في

الخارج الذي انعقد يومي ١6 و٧ من الشهر الجاري في مبنى رئاسة الوزراء في عاصمة الإقليم أربيل. وأعرب الرئيس بارزاني عن شكره رئيس حكومة الإقليم ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وجميع المشاركين في المؤتمر، وعبر عن دعمه المقررات والنتائج التي توصل إليها المؤتمر، وأكد ضرورة التعاون مع الأطراف الكردستانية والعراقية والمجتمع الدولي ودائرة العلاقات الخارجية والمؤسسات الحكومية. وأضاف " إنكم ممثلو شعب كردستان بجميع أطيافه، وعليك الاهتمام

بكل قدراتكم بالمواطن الكردستاني بغض النظر عن انتمائة السياسي، وعليك التعامل بشكل عام يعبر عن الوجهة المشرق لحكومة إقليم كردستان، إلى جانب الاهتمام بالجالية الكردستانية والإطلاع على هموم ومشاكل وتطلعاتها في الخارج والمساعدة في حل مشاكلهم بالشكل الذي يؤدي إلى رفع حسهم وشعورهم بالانتماء إلى الإقليم". وكانت دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان قد نظمت مساء الخميس، جلسة مشتركة وحفل استقبال ضم عددا من الوزراء في حكومة الإقليم والدبلوماسيين الأجانب المعتمدين لدى

الإقليم وممثلي حكومة الإقليم في الخارج وممثلي الوكالات الأجنبية، بهدف تبادل الآراء ورفع آفاق التعاون والتنسيق. وقدم فلاح مصطفى رئيس دائرة العلاقات الخارجية للحضور، نبذة عن أهداف المؤتمر الدبلوماسي الأول لممثلي حكومة الإقليم والنتائج التي تمخص عنها المؤتمر، متمنيا أن تكون هذه الجلسة فرصة لمتنتين العلاقات بين الدبلوماسيين الأجانب وممثلي حكومة الإقليم في الخارج. بعدها عرض ممثلو الدول الأجنبية في الإقليم نبذة عن تجارب عملهم في الإقليم مع الفرص التي يمكن للطرفين العمل

فيها، وفي الوقت نفسه سلط ممثلو حكومة الإقليم في الخارج الضوء على أسلوب عملهم في الدول التي يعملون فيها. وفي محور آخر من الجلسة تحدث كل من وزراء التعليم العالي والبحث العلمي والترية وشؤون الشهداء والمؤنفلين عن ضرورة الاهتمام بالعلاقات الثنائية، وأعربوا عن تمنياتهم أن نتاح الفرص والإمكانات للدبلوماسيين الأجانب العاملين في الإقليم وممثلي الإقليم في الخارج لتوسيع حلقة العلاقات مع إقليم كردستان في شتى المجالات بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين.

في إطار عملية الإصلاح اجتماع محتمل يجمع بارزاني بأطراف المعارضة

يقرر القضاء موقفه القانوني خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة" مشددا على " تسليم المتهمين بقتل المتظاهرين خلال الاحتجاجات التي شهدتها السليمانية في ١٧ شباط الماضي إلى القضاء بهدف محاكمتهم". وأضاف البيان أنه "سيتم تشكيل لجنة لإلغاء كافة الإجراءات الإدارية والمالية غير القانونية التي تم اتخاذها ضد أنصار أحزاب المعارضة الكردستانية"، مؤكداً "إعادة صرف ميزانية أحزاب المعارضة في الإقليم (التغيير والاتحاد والجماعة الإسلامية) وعقدت أحزاب السلطة والمعارضة في إقليم كردستان حتى الآن أربع جولات من الاجتماع الخماسي بتواريخ الـ ٨ و٢٢ و٢٧ من حزيران الماضي.

توفير الأرضية المناسبة لإستئناف الاجتماع الخماسي بين السلطة والمعارضة لحل المشاكل الراهنة في الإقليم".
المقرر من جهة نكر المتحدث باسم المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي صلاح الدين بابكر أن "اجتماع بارزاني والأمين العام للاتحاد الاثنين الماضي كان لبحث الأوضاع الراهنة والتهديدات التي يواجهها الإقليم وحل المشاكل بين الأطراف المختلفة". وكانت رئاسة إقليم كردستان قد أصدرت بيانا في وقت سابق في إطار عملية الإصلاح أكدت فيه "عدم جواز اعتقال أحد في الإقليم خارج الأطر القانونية مع ضرورة وجود محامٍ للمعتقل أثناء اعتقاله على أن

الخماسي بين السلطة والمعارضة في الإقليم عبد الستار مجيد لوكالة كردستان للأنباء أن "اجتماعا تم عقده الاثنين الماضي بين رئيس الإقليم مسعود بارزاني والأمين العام للاتحاد الإسلامي صلاح الدين محمد بهاء الدين"، لافتا إلى أن "الاجتماع جاء في إطار برنامج بارزاني تم بحثه في الجولة الأخيرة من الاجتماع الخماسي بين حزبي السلطة (الديمقراطي والوطني) وأطراف المعارضة (التغيير والاتحاد والجماعة الإسلامية)". وأضاف مجيد أن "من المقرر أن يجتمع بارزاني مع أمير الجماعة الإسلامية علي بابير خلال الأيام المقبلة"، مشيرا إلى أن "من شأن الاجتماعات المماثلة

□ أربيل / مكتب المدى

أعلن قيادي في الجماعة الإسلامية بإقليم كردستان، عن تلقي أطراف المعارضة دعوة رسمية للاجتماع مع رئيس الإقليم مسعود بارزاني، فيما نفى عضو حركة التغيير تلقي حركته أي دعوة من هذا القبيل . وقال محمد توفيق "من جانبنا لم نلتق أي دعوة وإن ما أشيع في وسائل الإعلام هو في حقيقته مجرد اقتراح وليس دعوة رسمية" وأكد إن الطريق إلى تنشيط الاجتماعات والنشاورات هي تنفيذ الإصلاحات التي تم الاتفاق عليها ، .

من جانبه قال ممثل الجماعة الإسلامية في الاجتماع

نقابة جديدة للصحفيين المستقلين في كردستان

□ السليمانية / كورال نوري

تتجه الصحف المستقلة في إقليم كردستان إلى تأسيس جمعية جديدة تكون بمثابة نقابة للصحفيين المستقلين، على خلفية الانتهاكات الكثرة التي طالتهم في الأشهر الأخيرة، من احتجاز وضرب وبيع تغطية. آخر الاعتداءات، تلك التي تعرض لها أسوس هربي يوم ٢٩ آب (أغسطس) الماضي، بعد أن قام مسلح مجهول بضربه على رأسه مرات عدة باستخدام قطعة معدنية، أثبتت الفحوصات الطبية في ما بعد أنها كانت مسددا.

هربي، أحد أبرز الكتاب والصحفيين في الإقليم وأول رئيس تحرير لأول صحيفتين مستقلتين (هالواتي، أوبئة) والمدير العام الحالي لشركة أوبئة الإعلامية، أصيب بأربعة جروح كبيرة في الرأس، وقال في تصريح لـ "نقاش": "ليست لدي أية مشاكل شخصية مع أحد، وما تعرضت له كان نتيجة لواقفي كصحفي مستقل".

حادثة الاعتداء على هربي، ليست الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة كما يشير المراقبون، إذ تم اغتيال اثنين من الصحفيين

المستقلين خلال السنوات القليلة الماضية، أولهما سوران مامه حمة في ٢٠٠٨ في كركوك والثاني سرنشت عثمان في ٢٠١٠ في أربيل عاصمة الإقليم، فيما تعرض مئات آخرون إلى انتهاكات متنوعة، دون الكشف عن الفاعلين ومحاكمتهم.

نقابة صحفيي كردستان بقيت بحسب هربي "مكتوفة الأيدي"، غير قادرة على وضع حد لهذه الانتهاكات، ونتيجة لذلك، ولظروف أخرى تتعلق بأداء النقابة، تعتزم وسائل إعلام كردية مستقلة تشكيل تجمع صحفي جديد يتكلم مسؤولية الدفاع عن العاملين في هذه المهنة.

ومن بين تلك الجهات مؤسسة أوبئة الإعلامية وصحيفة هالواتي ومجلة لفين

وقناة NRT التلفزيونية وراديو نوا، إضافة إلى مركز مترو للدفاع عن حقوق

الصحفيين، ويقول كمال رؤوف، رئيس تحرير صحيفة هالواتي الأهلية، إن فكرة

تأسيس جمعية للصحفيين تأتي لعدم

استقلالية نقابة صحفيي كردستان الحالية

المبنية على المحاصصة الحزبية"، مضيفا:

"نحن بصدد تأسيس هذه الجمعية كي نمنع

انتهاك حرية التعبير في الإقليم".

ويسود بين الصحفيين المستقلين رأي يقول بأن نقابتهم لم تقم بمهامها كما يجب، خاصة خلال العامين السابقين إذ شهدا انتهاكات واسعة وصلت إلى حدود ٥٠٠ حالة سجلتها منظمات محلية ودولية.

وبحسب الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين، ناهزت الانتهاكات بحق الصحفيين في السليمانية عقب أحداث ١٧ شباط (فبراير) الماضي وحتى ١٧ نيسان (أبريل) أكثر من ٢٢٦ انتهاكا، فيما اندلعت في مدن الإقليم وقتئذ، خاصة في السليمانية، مظاهرات ضد الحكومة والحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) راح ضحيتها ١١ قتيل وما يقارب الألف جريح حسب مصادر محلية.

وكانت منظمتهما هيومان رايتس ووتش ومراسلون بلا حدود قد انتقدتا حكومة الإقليم على خلفية قمع الصحفيين وتعريضهم للضرب والاحتجاز والتهديد بالقتل، إلا أن نقابة صحفيي كردستان سارت إلى الرد على هاتين المنظمتين، ووصفتها بـ "عدم الحيادية والانتقائية في تقاريرهما".

أرا ابراهيم، صحفي يعمل منذ أربع سنوات في الصحافة المستقلة في مدينة السليمانية،

عزا سبب عضويته في نقابة صحفيي كردستان والتي تضم في عضويتها ما يقارب ستة آلاف صحفي، إلى حاجته لهوية شبكة الصحافة العالمية، إذ لا تمنح لأي صحفي إن لم يكن عضوا نقابيا.

وأكّد ابراهيم أنه سينحلي عن عضويته في النقابة ويلتحق بجمعية الصحفيين المستقلة حال الإعلان عن تأسيسها. وأضاف: "كان أمثلا أن تفت نقابتنا إلى جانبنا في الأوقات العصيبة إلا أن المظاهرات أثبتت عكس ذلك".

الافت للانتباه أن المقررات الرئيسية للجهات الإعلامية المستقلة التي تنوي تأسيس النقابة الجديدة، تقع في مدينة السليمانية لا في عاصمة الإقليم أربيل التي شهدت هبوعا نسبيا خلال فترة المظاهرات مقارنة مع الأولى. ويقول كمال رؤوف إن أصحاب الفكرة في تواصل مع صحفيين مستقلين آخرين من مختلف مناطق كردستان بهدف الانضمام إلى الجمعية، وأن "الاجتماعات مستمرة بشأن هيكليتها وكتابة نظام داخلي لها، إضافة إلى ميثاق الشرف".

أما القنوات التلفزيونية المتواجدة في أربيل، بحسب ما يشير إليه الصحفيون المستقلون،

فإن معظمها مملوك بشكل أو بآخر لأحزاب وشخصيات سياسية في الحكومة الكردية، ومن المرجح أن تبقى على علاقها الوثيقة بالنقابة.

ويأتي ضعف استقلالية النقابة بحسب صحفيين، على خلفية استقلالها منذ بداية تأسيسها في ١٩٩٨. إذ شكلت واحدة تخضع لإدارة أربيل في ظل حكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأخرى في السليمانية خاضعة لحكومة الاتحاد الوطني الكردستاني. وبعد عام ٢٠٠٣ توجت النقابتان في منظمة واحدة عرفت بـ "نقابة صحفيي كردستان" وعقدت مؤتمرا سُمّي بـ "المؤتمر التوحيدي الأول"، فيما بقي وراء أغلبية مسؤوليها للحزبين الرئيسيين، وقاطع الصحفيون المستقلون والمعارضون مؤتمري النقابة اللاحقين في ٢٠٠٧ و٢٠١١.

ولحد المؤتمر الأخير، شغل فرهاد عوني منصب النقيب وهو محسوب على الحزب الديمقراطي الكردستاني، بينما كان نائبه مصطفى صالح كريم من الاتحاد الوطني الكردستاني. وبعد المؤتمر الأخير اتفق الحزبان على أن يكون منصب النقيب من

حصاة الحزب الديمقراطي من جديد (أردا حمد أمين)، ونائبه من الاتحاد الوطني (شوان داوودي)، شريطة أن تكون رئاسة فرع أربيل بيد الاتحاد الوطني، فيما تتوزع الفروع الأخرى في كل من السليمانية، دهوك، كركوك، بغداد والموصل، إضافة إلى مكتبين في منطقتي كرميان وسوران.

وهذه المحاصصة الحزبية في توزيع الأدوار والمناصب دفعت الصحفيين المستقلين إلى الابتعاد عن النقابة وإتهامها بالتبعية والتسييس وعدم القيام بمهام الدفاع عن حقوق الصحفيين، وأخيرا فقدان المصداقية.

ومن الأمور الأخرى التي تدفع باتجاه تأسيس الجمعية الجديدة، عدم رغبة الصحفيين المستقلين وصحفيي المعارضة في الانتماء للنقابة الموجودة حاليا، كما تشير سارا قاداد طالبة ماجستير في قسم الاعلام بجامعة السليمانية.

وتضيف "أن أعداد الصحف الأهلية والإعلام

المستقل في تزايد مستمر في الإقليم،

لذلك فإن من الضروري وجود مكان آخر

يضمهم".

وتختتم قادر حديثها بالقول إن "الشيء الاهم

هو وضع شروط مهنية لقبول الصحفي في الجمعية الجديدة حتى لا يدخل فيها كل من هب ودب، أو من ليس له أدنى صلة بالإعلام كما هو الحال في النقابة الحالية".

شوان داوودي نائب نقيب صحفيي كردستان، قال لـ "نقاش" إنه لا يرى مشكلة في أن تكون هناك جمعية أخرى تدافع عن حقوق الصحفيين. لكنه شدد على أن قانون التنظيم الصحفي في كردستان "يمنع تشكيل أي منظمة باسم نقابة الصحفيين".

ونفى داوودي الذي ينتمي لحزب الاتحاد الوطني صحة المعلومات المتداولة عن

المحاصصة السياسية في نقابته، وقال

"أولئك الذين يتهمون، ليسوا أعضاء في

نقابة الصحفيين حتى يعلموا بأن النقابة

تدافع عنهم أو تخدمهم، ولديهم آراء وأحكام

مسقة عن النقابة".

وأوضح نائب النقيب في معرض رده على

الصحفيين المستقلين أن نقابته "تدافع عن

الصحفيين وتصر كل ستة أشهر تقريراً

مفصلا عن أوضاع الصحفيين في الإقليم

وتسجل جميع المخروقات التي تحصل

وتطالب بمعالجتها".

(نقاش)

تكهنات باجتياح تركي ومواجهات عسكرية أنقرة تحشد قرب حدود الإقليم بمطالبات بسحب سفير العراق في تركيا وإيران

أربيل /مكتب المدى

تناقلت تقارير صحفية وسياسية مؤكدة قيام الجانب التركي بتحشيد قوات على حدود كردستان مما يشير إلى احتمال التهيئة لإجتياح بعض مناطق كردستان عن طريق البر . وكشفت التقارير عن "وجود تحشيدات عسكرية تركية على الشريط الحدودي التركي بالقرب من الحدود العراقية حيث يتمركز كما تقول تركيا ، مقاتلو حزب العمال الكردستاني المعارض ، وأكدت التقارير إن احتمال مواجهة واسعة بين القوات التركية ومسلحين على الشريط الحدودي ممكنة . وأضافت تلك المصادر "القوة العسكرية التركية تضم جنود المشاة ومعززة بالتكنولوجيا والمستلزمات العسكرية المتطورة والأسلحة الثقيلة من دبابات ودروع " .

يذكر المقاتلات الحربية التركية تقوم بشكل منتظم بطلعات جوية على مناطق في الشريط الحدودي العراقي التركي ،وتقوم بين الأونة والأخرى بقصف القرى الحدودية العراقية في سفح جبل قندلر، الأمر الذي ولد ردود أفعال محلية رافضة نتيجة للخسائر البشرية والاقتصادية الكبيرة الناجمة عن عمليات القصف هذه بذريعة التصدي لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وكشفت وكالة فرات الخبرية ، عن تحركات عسكرية للجيش التركي بمدينة شرباخ الحدودية مع إقليم كردستان العراق.

وذكرت الوكالة المقربة من حزب العمال الكردستاني إن "التحركات العسكرية للجيش التركي على الحدود مع إقليم كردستان متواصلة منذ يومين في وقت تناقش فيه عمليات خارج الحدود ضد معالق حزب العمال الكردستاني " .

